

## 7186 - من هو الخليفة الأول وما قصة غدير خم؟

### السؤال

يعتقد الشيعة أن سيدنا علياً رضي الله عنه هو الخليفة الأول ونحن السنّيين نقول إن سيدنا أبو بكر هو الخليفة الأول، فأرجو أن تخبرني من هو الخليفة الأول وما هي الوصية التي أراد النبي محمد صلى الله عليه وسلم أن يعطيها لقريبه، وما هو الحادث الذي وقع في غدير خم.

### الإجابة المفصلة

الخليفة الأول للرسول الله صلى الله عليه وسلم، هو أبو بكر الصديق رضي الله عنه بإجماع من يعتقد بقوله من أهل العلم، لاجماع الصحابة على البيعة له بعد خلافٍ بين المهاجرين والأنصار، ثم اقتنع الأنصار فباعوا أبو بكر، ولم يختلفوا فيما بينهم، ولم يترددوا بين أبي بكر وعليٍّ رضي الله عندهما، وكذلك لم يطلب أحدٌ من الصحابة البيعة لعليٍّ بعد أبي بكر وقبل عمر رضي الله عنه، وكذلك لم تطلب البيعة لعليٍّ بعد عمر رضي الله عن الجميع، وإنما وقعت الفتنة والاختلافات بسبب مقتل عثمان رضي الله عنه، فرضي الصحابة رضوان الله عليهم لدنياهم من رضيه رسول الله لدينهم وهو نيايته عن الرسول صلى الله عليه وسلم في الصلاة.

وأما ما يتعلّق بالغدير، فالغدير ماء في مكان بين مكة والمدينة يسمى خم، والحديث أخرجه الإمام مسلم في صحيحه رقم (2408) من حديث زيد بن أرقم قال: قام فيينا رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما خطيباً بماء يدعى خما بين مكة والمدينة، فحمد الله وأثنى عليه ووعظ وذكر، ثم قال: وأنا تارك فيكم ثقلين أولهما كتاب الله، فتحت على كتاب الله ورغم فيه ثم قال: وأهل بيتي، أذكركم الله في أهل بيتي، أذكركم الله في أهل بيتي، أذكركم الله في أهل بيتي، قال زيد: نساوة من أهل بيته، ولكن أهل بيته من حرم الصدقة بعده وهم آل علي، وآل عقيل، وآل جعفر، وآل عباس، كل هؤلاء خرم الصدقة. باختصار.

فوصيته بأهل بيته من أجل احترامهم وتقديرهم وعدم التعرض بسبهم وأذاهم، ولا يلزم من ذلك تقديمهم على غيرهم ممن هو أفضل منهم بالمنصوص كأبي بكر وعمر وعثمان رضي الله عنهم أجمعين.